

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

11484 - { مسند علي هـ } عن نصر بن عاصم قال : قال فروة بن نوفل الأشجعي : علام تؤخذ الجزية من المجوس وليسوا أهل كتاب ؟ فقام إليه المستورد فأخذ بتلبيبه فقال : يا عدو الله أتطعن على أبي بكر وعمر ؟ وذهب به إلى القصر فخرج عليهما علي فقال : البدا (البدا : من الباب الرابع الثلاثي المجرد من باب علم قال في النهاية ومنه حديث علي قال الرجلين أتياه نسألانه : البدا بالأرض حتى تفهما أي أقيما انتهى . ح) قال سفيان يقول : اجلسا فجلسا في ظل القصر فأخبره بقوله فقال علي : أنا أعلم الناس بالمجوس كان لهم علم يعلمونه وكتاب يدرسونه وإن ملكهم سكر يوما فوقع على ابنته وأخته فاطلع عليه بعض أهل مملكته فلما صحا جاؤا يقيمون عليه الحد فامتنع منهم ودعا أهل مملكته فقال : أتعلمون دينا خيرا من دين آدم وقد كان ينكح بنيه بناته وأنا على دين آدم فما يرغب بكم عن دينه ؟ فبايعوه وقاتلوا الذين خالفوهم فأصبحوا وقد أسري على كتابهم فرفع من بين أظهرهم وذهب العلم الذي في صدورهم وهم أهل كتاب وقد أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر منهم الجزية .

(الشافعي والعدني ع وابن زنجويه في الأموال هـ) (رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجزية باب المجوس أهل كتاب . (9 / 188) ص)